@ 439 @ ( ^ إليه إن ربي قريب مجيب ( 61 ) قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب ( 62 ) قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من ا إن عصيته فما تزيدونني غير تخسير ( 63 ) ويا قوم هذه ناقة ا لكم آية فذروها تأكل في أرض ا ولا ) * * * * مجيب ) قريب من المؤمنين ، مجيب لدعائهم . .

قوله تعالى : ( ^ قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا ) أي : قد كنا نرجوا فيك الخير ، والآن قد يئسنا من خيرك وفلاحك . وقوله : ( ^ أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا ) ظاهر المعنى . وقوله : ( ^ وإننا لفي شك ) لفي ريب ( ^ مما تدعونا إليه مريب ) أي : مرتاب . وهذا على طريق التأكيد . .

قوله تعالى : ( ^ قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ) أي : على حجة من ربي . وقوله تعالى : ( ^ وآتاني منه رحمة ) الرحمة هاهنا : بمعنى النبوة . .

وقوله : ( ^ فمن ينصرني من ا إن عصيته ) أي : فمن يمنع مني عذاب ا إن عصيته . .

وقوله : ( ^ فما تزيدونني غير تخسير ) فيه قولان : .

أحدهما : إن اتبعتكم ما كنت إلا كمن يزداد خسارا وهلاكا . .

والقول الثاني : فما تزيدونني غير تخسير لكم ، وحقيقته : أني أطلب منكم الرشد ، وأنتم تعطونني الخسار والهلاك ، يعني : لأنفسكم . .

هذا كله جواب عن سؤال من سأل في هذه الآية : كيف قال ( ^ فما تزيدونني غير تخسير ) ولم يك صالح في خسار ؟ .

وقوله تعالى : ( ^ ويا قوم هذه ناقة ا لكم آية ) روى أن قومه طلبوا منه أن يخرج ناقة عشراء من هذه الصخرة الصماء ، وأشاروا إلى صخرة أمامهم ، قال : فدعا صالح ربه فتمخضت الصخرة وسمع لها أنين كأنين الناقة ، ثم خرجت منها ناقة كأعظم ما